

## تفسير السمعاني

@ 186 ( ^ ) وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون ( 186 ) أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم  
هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم ا أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتأب عليكم وعفا \* \* \* \*  
له أعطى ، وإن دعاه بما لم يقدر له يدخر له الثواب في الآخرة فلا يخيب دعاه . .  
وقد ورد عن رسول ا أنه قال : ' ما من عبد يقول [ يا رب ] إلا قال ا تعالى : لبيك  
عبي ، فيعجل ما شاء ، ويدخر ما شاء ' . .  
قوله تعالى : ( ^ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ) قيل : الاستجابة هاهنا بمعنى الإجابة ،  
وعليه يدل قول الشاعر : .

( وداع دعايا من يجيب إلى الندى % فلم يستجبه عند ذاك مجيب ) .  
أي : فلم يجبه ، وقال أبو عبيدة : معناه فليستدعوا مني الإجابة . .  
وحقيقته فليطيعوا لي . ( ^ وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ أحل لكم ) أي : أبيح لكم ( ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ) . .  
قيل : والرفث : كل ما يريد الرجل من امرأته ، وهو بمعنى الوطء هاهنا . .  
قال ابن عباس : إن ا حيي كريم ، يكنى بالحسن عن القبيح . .  
( ^ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ) قيل : معناه : هن سكن لكم ، وأنتم سكن لهن . وقيل  
: لا يسكن شيء إلى شيء كسكون أحد الزوجين إلى الآخر . وقيل : أراد به حقيقة اللباس ، فإن  
أحدهما يصير لباسا لصاحبه عند المباشرة ، قال